Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢١٧ ودَّعْتُ فيكَ بقايا ماعلقت به من الشباب وماودعتُ ذكراه
٢١٨ أهفو إليك على ما أقرحتْ كبدى من التباريح أولاهُ وأخراه

ويرى **محمود الوراق** أن مايستحق أن يُعَزَّى فيه المرء حقًّا هو فقدان الشباب ، فنسمعه يقول (٣٥٢/٢/١ ، ٤٨٤/٨) :

٢١٩ أليس عجيباً بأن الفتى يُصابُ ببعضِ الذى فى يَدَيْهِ ؟
٢٢٠ فمِنْ بين باكٍ له موجَع وبين مُعَزٍّ مفدّ إليه
٢٢١ ويسلبه الشيبُ شرخَ الشباب فليس يُعزّيه خلقٌ عليه

ولابن الرومى عدة أبيات يتناول فيها هذا المعنى ، منها قوله (٣٧٢/٣/١٢) :

٢٢٢ عاصى العزاء عن الشبا بِ فطاوع الدمع الغزير
٢٢٣ كيف العزاء عن الشبا بِ وغصنه الغضّ النضير
٢٢٤ كيف العزاء عن الشبا بِ وعيشه العيش الغرير
٢٢٥ بانَ الشبابُ وكان لى نِعْمَ المجاورُ والعشير
٢٢٦ بانَ الشبابُ فلا يدٌ نحوىِ ولا عينٌ تشير
٢٢٧ ولقد أسرت به القلو بَ فقلبى اليْوم الأسير

وقوله (٣٧٣/٣/١٢) :

٢٢٨ لعمرك ما الحياة لكلِّ حىّ إذا فقد الشباب سوى عذابِ
٢٢٩ سقى عهد الشبيبة كل غيث أعز مجلجل دانى الربابِ
٢٣٠ يذكرنى الشباب جنان عدْنٍ على جنبات أنهارِ عِذابِ
٢٣١ فيا أسفاً ويا جزعاً عليه وياحزناً إلى يوم الحسابِ
٢٣٢ أأُفْجَعُ بالشباب ولا أُعزَّى لقد غفل المعزِّى عن مصابى !

وبعض الشعراء حين يتحسر على الشباب الراحل عنه يتعرض للمشيب النازل بساحته ويقارن بين الساكن النازح والساكن القادم ، كقول **عبد الحميد الكاتب** (٣٢٢/٢/٤٩) :

٢٣٣ تَرَحَّلَ ما ليس بالقافِلِ وأعْقَبَ ماليس بالآئِلِ
٢٣٤ فلهفى من الخلف النازلِ ولهفى على السلف الراحلِ
٢٣٥ أُبكّى على ذا وأبكى لذا بكاء المولَّهة الثاكِلِ